

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجهود الدعوية النسائية في بروناي دار السلام بعد الاستقلال:  
بروناي موارد نموذجاً

دك ستي نورحميزة حبرية بنت فعيران حاج حمزة  
١٠MC٢٠١

بحث مقدّم لإكمال متطلبات الحصول على درجة "الماجستير" في  
أصول الدين

كلية أصول الدين  
جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية  
بروناي دار السلام

٢٠١٠م / ١٤٣١هـ

## موافقة

الجهود الدعوية النسائية في بروناي دار السلام بعد الاستقلال: بروناي موارد  
نموذجا

تمت الموافقة على بحث السيدة دك ستي نورحميزة حبرية بنت ف الحاج حمزة من قبل  
ما يلي:

.....  
الدكتور الحاج سليمان بن إبراهيم الباروحي

المشرف

.....  
الدكتورة حاجة سارينة بنت حاج يحيي

عميد الكلية أصول الدين

.....  
الدكتورة الحاجة راسينة بنت الحاج أهيم  
مدير مركز الدراسات العليا والبحث العلمي

## إقرار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إنني أقر بأن هذا البحث هو نتيجة لبحثي الخاص، إلا إذا ذكر خلاف ذلك، وأقر أيضا بأنه لم يكن مقدما أو أنه لا يقدم في وقت واحد ككل إلى أي إجازة أخرى في جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية أو غيرها من المؤسسات الأخرى.

التوقيع:

الاسم : دك سيتي نورحميزة حبرية بنت فعيوان حاج حمزة

رقم التسجيل: ١٠MC٢٠١

تاريخ التسليم:

## إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع © ٢٠١٠ لدك سيتي نورحميزة حبرية بنت ف الحاج حمزة.

الجهود الدعوية النسائية في بروناي دار السلام بعد الاستقلال: بروناي موارد نموذجاً

لا تجوز إعادة إنتاج استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١. يمكن للأخريين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتاباتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.

٢. يكون لجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو صورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية ولكن ليس لأغراض البيع العام.

٣. لمكتبة جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية حق استخراج نسخ هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز العلمي الأخرى.

أكد/ت هذا الإقرار: دك سيتي نورحميزة حبرية بنت ف الحاج حمزة.

التوقيع: ..... التاريخ: .....

## شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين،  
أما بعد:

فأتوجه بخالص الشكر والعرفان إلى جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية لأنها أتاحت لي الفرصة لمواصلة دراسة العليا وتحضير رسالة الماجستير في هذه الجامعة. كما أقدم شكري الجزيل إلى مدير جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية والأساتذة الأجلاء وبخاصة كلية أصول الدين وأساتذتها الأجلاء ولايفوتني أن أتوجه بعميق شكري إلى مشرفي فضيلة الدكتور الحاج سليمان بن إبراهيم الباروحي الذي قدم بالإشراف هذه الرسالة وبالمراجعة العلمية لها خلال مدة كتابة هذا البحث وبجهد المتواصل معي وتصحيحه لي الأخطاء الواردة فيه. وأيضاً شكري إلى أسرتي وأخص بالشكر زوجي ووالدي لتشجيعهم المتواصل لي لمواصلة دراستي. وأسأل الله أن يجزيهم خير الجزاء. وكذلك أقدم شكري أيضاً شكري أيضاً لكل من أعانني وشجعني، وكل زملائي في الدراسة جزاهم الله عني خير الجزاء. وكذلك أسأل الله أن يجزي جميع من ساهم في خدمة هذا العمل. وأن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم يوم القيامة.

وسأل الله أن يوفقني إلى سواء السبيل وأن يجعل بحثي هذا مساهمة علمية نافعة وعبارة إنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير صلى الله عليه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم.

## المُلخَص

### الجهود الدعوية النسائية في بروناي دار السلام بعد الاستقلال: بروناي موارا نموذجا

إن دور النساء في الدعوة إلى الله تعالى ملموس منذ فجرها في أيام الرسول ﷺ. وكانت سيدتنا خديجة، وعائشة وأمّهات المؤمنين الأخريات ﷺ، يقمن بمهام الدعوة الإسلامية. ودورهن مشهود لدى المؤرخين ومكتوب في كتبهم وتمتد جهود النساء الدعوية عهدا بعد عهد حتى يومنا هذا. فهذا البحث يدرس الجهود الدعوية النسائية في بروناي دار السلام ليشرح مدى بروز هذه الجهود الدعوية النسائية في مجتمع بروناي دار السلام ودور الداعيات المسلمات في النهوض بالدعوة الإسلامية فيها بمعرفة المنهج الذي استخدمته الداعيات المسلمات في الدعوة، والتحديات التي تواجهها في طريق الدعوة. ويهدف هذا البحث إلى الإجابة عن تلك الأسئلة البحثية بشكل مرض. يتم إجراء البحث من خلال المنهج المكتبي والميداني معا. ويقتصر المنهج الميداني على مقابلة عدد من الداعيات المسلمات في بروناي دار السلام مثل الداعيات التي يلقين المحاضرات الدينية في برامج التلفزيون بإذاعة وتلفزيون بروناي دار السلام (RTB) عبر قنواته المتعددة، والشخصيات الإدارية في بعض المصالح الدينية بالدولة مثل مركز الدعوة الإسلامية والشؤون الإسلامية وبعض المؤسسات التعليمية العالية. وتوصل البحث إلى أن دور النساء في الدعوة الإسلامية كبير وهو تكملة للدور الذي قام به الرجال، وأن الجهود الدعوية النسائية في بروناي دار السلام تمثل جزءا كبيرا من الأنشطة الدعوية في بروناي دار السلام، كما توصل إلى أن هناك تحديات ومشكلات تواجهها الداعيات المسلمات يجب التغلب عليها. ويوصى البحث بأن يهتم المسؤولون في الدولة بإعداد الداعيات المسلمات بشكل خاص خاصة من ناحية التربية الدعوية. كما يجب إعادة النظر في منهج الدعوة ووسائلها خاصة لدى الشباب باستخدام الوسائل الحديثة التي تتناسب والتغيرات التي حدثت في المجتمع.

## ABSTRAK

### USAHA PENDA'WAH PEREMPUAN DI BRUNEI DARUSSALAM SELEPAS KEMERDEKAAN: KAJIAN KHUSUS DI DAERAH BRUNEI MUARA

Peranan kaum perempuan dalam berda'wah kepada Allah *Subhanahu Wa Ta'ala* amat ketara sejak kemunculan Islam seawal zaman Rasulullah *Salla Allah 'Alayh Wa Sallam*. Saidatuna Khadijah, 'Aisyah dan *ummahatul mukminat* yang lain- *radiAllah 'anhunna*- telah menjalankan tugas mereka sebagai penda'wah pada peringkat awal da'wah Islamiyyah. Peranan mereka telah dirakam oleh para penulis sejarah dalam karya mereka. Sesungguhnya usaha-usaha kaum perempuan dalam bidang da'wah masih berterusan sehingga ke hari ini. Kajian ini akan membincangkan usaha-usaha, aktiviti dan sumbangan da'wah yang dilakukan oleh golongan perempuan di Brunei Darussalam. Kajian ini ingin menghuraikan tentang sejauhmana penonjolan penda'wah perempuan dalam masyarakat Brunei serta usaha yang dilakukan oleh mereka untuk meningkatkan da'wah di Brunei dengan menyingkap manhaj yang digunapakai oleh penda'wah ini dalam berda'wah dan menghuraikan cabaran-cabaran yang dihadapi oleh penda'wah perempuan. Objektif kajian ini adalah untuk mengenalpasti persoalan-persoalan yang dilontarkan itu dan menemukan jawapannya yang kukuh dan terperinci. Kajian ini menggunakan kaedah kepustakaan dan kajian lapangan menerusi temubual bersama beberapa penda'wah perempuan yang menyampaikan kuliah-kuliah agama dalam program televisyen di Radio dan Televisyen Brunei (RTB), pegawai-pegawai tadbir yang mengendalikan insitituti keagamaan seperti jabatan di bawah Kementerian Hal Ehwal Ugama Negara Brunei Darussalam seperti Pusat Da'wah Islamiah dan institusi-institusi pengajian tinggi. Kajian ini mendapati bahawa peranan penda'wah perempuan amatlah besar dan ianya adalah sebagai pelengkap kepada peranan yang dilakukan oleh golongan lelaki. Usaha-usaha kaum perempuan dalam berda'wah mewakili sebahagian besar daripada aktiviti-aktiviti da'wah di Brunei. Kajian ini juga menunjukkan adanya masalah-masalah dan cabaran-cabaran yang dihadapi oleh penda'wah perempuan yang perlu di atasi. Kajian ini diharap akan menjadikan agensi kerajaan yang bertanggungjawab dapat mempertingkatkan usaha-usaha dalam rangka melahirkan lebih ramai penda'wah perempuan khususnya dalam sudut pendidikan atau *tarbiyah da'awiyah*. Di samping, menilai kembali kaedah atau cara berda'wah khasnya terhadap para remaja dengan mengenalkan pendekatan moden yang bersesuaian dengan keperluan semasa masyarakat



## ABSTRACT

### **THE EFFORTS OF FEMALE PREACHERS AFTER THE INDEPENDENCE OF BRUNEI DARUSSALAM: SPECIFIC STUDY OF BRUNEI MUARA DISTRICT**

The role of female preachers in preaching towards Allah *Subhanahu Wa Ta'ala* has been evident since Islam first appeared in the time Rasullullah *Salla Allah Alayh Wa Sallam*. Saidatuna Khadijah, Aisyah and other *ummahatul mukminat-RadiaAllah Anhunna*- have carried out their duties as preachers in the early stages of Islamic preaching. Their role as preachers have been recorded by historians in their published books. This study will discuss the efforts, activities and contributions made by the female preachers in Brunei Darussalam. This study aims to reveal the significant of female preachers in Brunei Darussalam by stating their efforts to improve Islamic preaching methods in Brunei and the challenges faced by them. The objective of this study is to identify those problems and thus to solve them. The methods used by this study includes library sources and field studies through interviews with female preachers who give religious lectures on various television programmes of Brunei's Radio and Television (RTB) channels, administratives officers who work within religious institutions such as the department under Brunei Darussalam's Ministry of Religious Affairs. For example, *Pusat Da'wah Islamiah* and other organizations under Ministry of Religious and Affairs as well as other higher educational institutions. This study has found that the female preachers have a big role that complements the role of male preachers. Women's efforts in preaching also represents a large portion of preaching activities carried out in the country. This study also shows there are problems and challenges faced by the female preachers that must be resolves. With this study, it is hoped that concerned government agencies will take actions in order to bring up more female preachers specifically in the aspect of education from an educational standpoint or *tarbiyah da'awiyah*. In the mean time the methods used by those preachers nowadays should be reviewed especially the da'wah toward the youth. focusing on the methods used or how preachers are delivered (especially towards the youth), that the approach is in line with the changes and needs of today's community.

## المحتويات

الصفحة	الموضوع
	التحكيم
ج	إقرار
هـ	شكر وتقدير
و	الملخص باللغة العربية
ز	الملخص باللغة الملايوية
ح	الملخص باللغة الإنجليزية
ط-ك	المحتويات
٨-١	المقدمة
٩	الفصل الأول: الجهود الدعوية النسائية
١٣-٩	المبحث الأول: مفهوم الدعوة
٢٣-١٣	المبحث الثاني: الجهود الدعوية النسائية في عهد الرسول ﷺ
٢٨-٢٣	المبحث الثالث: الجهود الدعوية النسائية في العصر الحديث
٢٩	الفصل الثاني: الدعوة الإسلامية في بروناي دار السلام
٣٠	المبحث الأول: التعريف بدولة بروناي دار السلام

٣٠	المطلب الأول: الموقع الجغرافيا
٣٠	المطلب الثاني: التاريخ الأول
٣٢	المطلب الثالث: الدين
٣٢	المطلب الرابع: اللغة
٣٢	المطلب الخامس: عدد السكان
٣٣	المطلب السادس: النظام الملكي
٣٣	المطلب السابع: فلسفة السلطنة
٣٣-٣٥	المبحث الثاني: تاريخ دخول الإسلام في بروناي دار السلام
٣٥-٤٣	المبحث الثالث: الدعوة الإسلامية في بروناي دار السلام
٤٤	الفصل الثالث: جهود الداعيات المسلمات في بروناي دار السلام
٤٤-٥٠	المبحث الأول: الداعيات المسلمات في بروناي دار السلام
	المبحث الثاني: مناهج وأساليب ووسائل الدعوة عند الداعيات المسلمات
٥٢	في بروناي دار السلام
٥٢-٦٥	المطلب الأول: منهج الداعيات المسلمات في بروناي دار السلام
٦٥-٧٥	المطلب الثاني: أسلوب الداعيات المسلمات في بروناي دار السلام
٧٥-٨١	المطلب الثالث: وسائل الداعيات المسلمات في بروناي دار السلام

المبحث الثالث: المشكلات والتحديات التي تواجهها الداعيات المسلمات

٨١	في بروناي دار السلام
٨٧-٨١	المطلب الأول: مشكلات الداعيات المسلمات في بروناي دار السلام
	المطلب الثاني: التحديات التي تواجهها الداعيات المسلمات في بروناي
٩١-٨٧	دار السلام
٩٢	خاتمة
٩٤-٩٣	النتائج
٩٥	التوصيات
١٠٥-٩٦	المصادر والمراجع
١٠٦	ملحق (١)

## المقدّمة

## مقدمة

إن الدعوة الإسلامية واجب مشترك بين الرجال والنساء بمقتضى عموم الخطاب في الآية ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْكَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْإِعْرَافِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [سورة آل عمران(٣): ١٠٤] والمقصود من هذه الآية أن تكون هناك فرقة من الأمة متصدية لهذا الشأن، وإن كان واجبا على كل فرد من الأمة بحسبه.<sup>(١)</sup> والخطاب وإن كان لذكور الأمة الإسلامية، غير أنه يشمل النساء كذلك، كما هو شأن باقي الخطاب القرآني، وهذا واضح من خلال التصريح للتطبيقات العملية للدعوة الإسلامية التي طبقها النبي ﷺ، وهو شيء ملموس في صفحات السيرة النبوية العطرة، حيث وجدنا أن هناك مشاركات فعالة للصحابيات في أيام الرسول ﷺ في تبليغ الدعوة الإسلامية، فكانت سيدتنا خديجة بنت خويلد ﷺ أول من أسلم بعد نزول أول الوحي على النبي ﷺ، قال ابن هشام في السيرة النبوية " آمنت به خديجة بنت خويلد، وصدقت بما جاءه من الله، وآزرته على أمره، وكانت أول من آمن بالله وبرسوله وصدق بما جاء منه".<sup>(٢)</sup> كما كانت سندا قويا للنبي صلى الله عليه وسلم في القيام بواجب الدعوة، حيث أنفقت كل ما عندها من الأموال من أجل نشر الدعوة الإسلامية، ولا يمكن أن يستهان بجهودها الدعوية.

كما أفادتنا السيرة النبوية العطرة بأن أسماء بنت أبي بكر لعبت دورا كبيرا في نشر هذه الدعوة الكريمة، فكانت في الهجرة حين أراد المشركون قتل النبي ﷺ تأتي إليه وإلى أبيها سيدنا أبي بكر الصديق بغار حراء بالزاد والماء تمشي ثلاثة أميال تقريبا حتى تصل إلى الغار ومعها الزاد والماء وأيضا الأخبار المتعلقة بتحركات قريش في مطاردتهم النبي ﷺ لمنعهم من الهجرة إلى المدينة المنورة. قال ابن هشام "وسمعت غير واحد من أهل العلم يقول إنها لقبت بـ(ذات النطاقين) وتفسيره أنها حين أرادت أن تعلق السفر شقت نطاقها اثنين: فعلقت السفر بواحد وتمنطقت بالآخر".<sup>(٣)</sup>

(١) ابن كثير. أبو الفداء عماد الدين. (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م). تفسير القرآن العظيم. القاهرة: دار الحديث. ص:

٩٩.

(٢) ابن هشام. أبي محمد عبد الملك بن هشام. (١٤٠١هـ/١٩٨١م). سيرة النبي ﷺ، د.ط. د.م: دار الفكر. ص:

٢٠٢.

(٣) المرجع نفسه. ص: ٩٩.

وفي السيرة النبوية العطرة كذلك وجدنا أن عائشة بنت أبي بكر الصديق لعبت دورا كبيرا في نشر الدعوة الإسلامية، فكانت أعلم النساء في ذلك العهد وأفقههن في علوم الدين، حيث قامت بتدريس المسلمين والمسلمات أمور دينهم من الفقه وغير ذلك، كما أنها كانت تروي أحاديث كثيرة عن النبي ﷺ حتى كانت من أهم مصادر الأحاديث النبوية الشريفة. ذكر مُجَدَّ عَلِي قَطَب في كتابه " فكانت عائشة - ﷺ - معلّمة العلماء ومؤدبة الأدباء".<sup>(٤)</sup> يكفيها من علو المنزلة والرفعة هذا الميراث النبوي العظيم الذي نقلته إلى الأمة حتى طبقت روايتها للأحاديث معظم كتب السنة إن لم يكن كلها. أخذ منها العلم كبار الصحابة والتابعين، وتسابق الناس قديما وحديثا في الكتابة عن علمها.<sup>(٥)</sup>

ومن هذه الصفحات التاريخية العطرة لجهود النساء الدعوية في صدر الإسلام، يستنبط أن النساء هن دور بارز في القيام بواجب الدعوة الإسلامية، ففي كل زمان نجد النساء يشاركن الرجال في الدعوة إلى الله حتى يومنا هذا. ففي دولة بروناي دار السلام داعيات مسلمات يقمن بواجب الدعوة الإسلامية، عبر الوسائل الإعلامية مثل التلفاز والإذاعة والصحف، وكذلك عبر الوسائل الدعوية التقليدية مثل المحاضرات الدينية والدروس الدينية في المساجد والمصليات والإدارات الحكومية، وغير ذلك، وهو أمر معروف لدى الجميع، غير أن هذه الجهود لا تزال ضئيلة بالمقارنة مع الجهود الدعوية عند الدعاة المسلمين مع هذه الضائلة يجب دراسة هذه الجهود دراسة علمية وفاء لحقوقهن.

## ٢- مشكلة البحث

- هل هناك جهود دعوية نسائية في بروناي دار السلام خاصة في دائرة بروناي موارد وإذا كان فيها جهود دعوية نسائية فما حجم هذه الجهود وما أشكالها؟
- ما دور الداعيات المسلمات في النهوض بالدعوة الإسلامية في بروناي موارد؟
- ما المناهج والأساليب والوسائل التي استخدمتها الداعية المسلمة في تبليغ الدعوة؟
- ما التحديات والمشكلات التي تواجهها الداعية المسلمة في بروناي موارد؟

(٤) مُجَدَّ عَلِي قَطَب.(د.ت). عائشة ﷺ معلّمة الرجال والأجيال. د.ط. د.م: مكتبة القرآن. ص: ٨٣.

(٥) خالد بن مُجَدَّ الحافظ العلمي. (٤٢٤هـ/٢٠٠٣م). السيدة عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله

عنهما. ط١. المدينة المنورة: دار الزمان. ص: ٢٣.

### ٣- أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى ما يلي:

- دراسة الدعوة الإسلامية الموجودة في بروناي دار السلام.
- التعرف على دور وجهود النساء في القيام بواجب الدعوة إلى الله تعالى في بروناي دار السلام.
- تحليل المناهج والأساليب والوسائل في تبليغ الدعوة في بروناي دار السلام عند الداعيات من النساء.
- تحليل التحديات والمشكلات التي تواجهها الداعية المسلمة وسبل التغلب عليها وطرق علاجها.

### ٤- أهمية البحث

إن الدعوة الإسلامية تعتمد أساسا على الدعاة المسلمين. وهذا الأمر لا يمكن إنكاره؛ لأن الرجال هم الأساس في الدعوة، فهم الخطباء في خطب الجمعة والعيدين، والأئمة في الصلاة وغير ذلك من واجبات الدين. غير أن للنساء أيضا دورا كبيرا في نشر الدعوة الإسلامية، فكثير منهن يخدمن الأمة في مجال التربية وفي تبليغ الدعوة في المساجد واللقاءات والمؤتمرات. لكن بعض هذه الجهود غير معروفة؛ لأن وسائل الإعلام تهتم بجهود الدعوة عند الرجال فقط. لذلك يحاول هذا البحث دراسة الجهود الدعوية النسائية لمعرفة جهودهن في الدعوة إلى الله تعالى. وبالتالي يكون البحث مرجعا هاما لمركز الدعوة الإسلامية لدراسة الدعوة النسائية وتخطيطها، كما أنه يعتبر إسهاما علميا للدراسين في مجال الدعوة.

### ٥- منهج البحث

هذا البحث ينتهج منهجين معا، المنهج المكتبي والمنهج الميداني. ففي المنهج المكتبي يعتمد البحث على المصادر والمراجع. ومن أهم المصادر القرآن الكريم والسنة النبوية، ثم أمهات الكتب في الدراسات الإسلامية. كما يعتمد البحث على المراجع الثانوية في الأمور المتعلقة بالدعوة المعاصرة في بروناي دار السلام.

وفي المنهج الميداني يعتمد البحث على المقابلة مع عينات نسائية معينة، ومن خصائص العينات

هي:



- (١) اللاتي تعلمن العلوم الدينية في المرحلة العليا.
  - (٢) الداعيات المسلمات الموجودات في مركز الدعوة الإسلامية.
  - (٣) الداعيات المسلمات الموجودات في الجامعات في بروناي دار السلام مثل جامعة السلطان الشريف علي، وجامعة بروناي دار السلام، وجامعة سري بغاون للتربية الدينية.
  - (٤) الداعيات المسلمات اللاتي قد تقاعدن.
  - (٥) الكاتبات في الأعمدة الدينية في الصحف البروناوية.
  - (٦) الموظفات في المصالح الحكومية مثل الوزارة الدينية والتلفاز والمذيع البروناوية (RTB)
- وعلى ذلك قد لقي مع عشر الداعيات المسلمات لتكميل المقابلة.

#### ٦- حدود البحث

التحديد المكاني: بروناي دار السلام وبخاصة دائرة بروناي موارد، لأن مراكز الدعوة فيها.

التحديد الزمني: من سنة ٢٠٠٥ حتى اليوم.

#### ٧- الدراسات السابقة

١- الدعوة الإسلامية في بروناي دار السلام عبر العصور، صابر أحمد طه، ط١، مركز الدعوة: بروناي دار السلام، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٨ م.

من القراءة المتأنية لمحتوى هذا البحث تبين أن هذا الكتاب يركز على دخول الإسلام في بروناي دار السلام وتطور الدعوة الإسلامية فيها. ثم ذكر في هذا الكتاب أهمية مركز الدعوة الإسلامية في تبليغ الدعوة الإسلامية في بروناي دار السلام، قد أنشأ للمركز دعوة أربعة أقسام للعمل على نشر الدعوة، وهو قسم الدوران وقسم الإلكترونيات وقسم المرأة وقسم المحاضرات. وشرح مهمة كل قسم بإيجاز. ثم بين وسائل الدعوة إلى الإسلام بشكل عام وإيجاز. وذكر أيضا أسماء الدعاة الموجودين في بروناي دار السلام.

والقدر المشترك بين الدراسة السابقة وهذا البحث، أنهما يبحثان في مجال الدعوة في بروناي دار السلام. وكلاهما ينتهجان في جمع المعلومات المكتبي، المراجع والمصادر. وما ذكر فيها حول دخول الإسلام في بروناي دار السلام وتطور الدعوة الإسلامية فيها.

ومن أهم النقاط في هذا الكتاب:

أ- إن الدعوة الإسلامية انتشرت في بروناي دار السلام عن طريق التجار العرب نتيجة حسن معاملتهم وتمسكهم بتعاليم دينهم.

ب- ازدهرت الدعوة الإسلامية في بروناي دار السلام ازدهارا واسعا وقويا بسبب قيام ملوك الدولة بنشر الشريعة الإسلامية.

ج- إن الدعوة الإسلامية في العصر الحاضر تواجه المشقات والصعوبات لكن لم تتوقف الحكومة البروناوية عن العمل في نشر الدعوة الإسلامية.

الفرق بين هذا البحث والدراسة السابقة هو أن هذا البحث يظهر الجهود الدعوية النسائية في بروناي دار السلام بشكل واسع. و الدراسة السابقة تذكر الجهود الدعوية الموجودة في بروناي دار السلام بشكل عام.

٢- المرأة الداعية في العهد النبوي الشريف والعصر الحاضر دراسة مقارنة، أحمد يعقوب العطاوي، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

القراءة المتأنية في هذه الدراسة تبين لي عن الجهود الدعوية النسائية كثيرا من عهد النبي صلى الله عليه وسلم والجهود الدعوية النسائية في العصر الحاضر. كما أن هذا الكتاب ذكر النماذج عن مشاركة النساء في عهد النبي ﷺ في نشر الدعوة الإسلامية. وذكر أيضا كيفية تطبيق هذه المشاركة في العهد الحاضر سواء في الاقتداء بالسلف الصالح من أمهات المؤمنين والصحابيات الجليلات ﷺ، أو ما استحدث منها في العصر الحاضر مما لم يكن موجودا أصلا أو كان موجودا ولكن بصورة مختلفة. واهتم البحث ضرورة التعليم الطي لدى النساء كأعمال الدعوة وذكر حديثا عن مركز النساء بجمعية الإصلاح دولة البحرين باعتبارها تجربة واقعية للعمل النسائي الدعوى.

القدر المشترك بين هذا البحث وهذه الدراسة، أنهما يبحثان في مجال الدعوة عند النساء. وكلاهما ينتهجان البحث المكتبي، المراجع والمصادر. وينتهجان البحث الميداني في جمع المعلومات. ولكن الدراسة الميدانية تنتهج الدراسة السابقة فيها منهج الاستبيان، وهذا البحث ينتهج منهج المقابلة.

من أهم النقاط هذه الدراسة:

أ- فرض الإسلام على المرأة المسلمة القيام بالدعوة إلى الله تعالى، وهذه الدعوة تشتمل القيام بأعمال الخدمة والتمريض للمقاتلين.

ب- أجاز الإسلام للمرأة المسلمة المشاركة في الجمعيات النسائية الخيرية الإسلامية التي تعمل لصالح الإسلام.

ج- إن المركز الدعوي النسائي في جمعية الإصلاح في البحرين يعتبر نموذجاً ناجحاً في العمل الدعوي النسائي الجماعي.

الفرق بين هذا البحث وهذه الدراسة، أن هذا البحث يركز على الجهود الدعوية النسائية الموجودة في بروناي دار السلام من كل نواحي الدعوة، وهذه الدراسة تهتم بالدعوة إلى العمل التمريض ودراسة الطب.

٣) الدعوة والداعية إلى الإسلام، أستاذ دكتور نور الدين عتر، ط ١، القاهرة: دار السلام، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.

من القراءة المتأنية هذا الكتاب تبين أن هذا الكتاب يركز كيفية الدعوة الإسلامية في عدة مراحل، وذلك مثل الدعوة في عصر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، والدعوة في عصر الصحابة، والدعوة في عصر التابعين وأتباعهم، والدعوة في عصر العثمانيين، والدعوة في عصر الحديث. وقد تواجه الأمة الحاضر في عصر انحرافات التي تحتاج إلى الإصلاح. لذلك ذكر أساليب الدعوة؛ منها القصة، ضرب الأمثال، الإعتبار بآثار الماضين، وقد شرح المؤلف هذه الأساليب بدقة. كما بين وسائل الدعوة؛ وسائل الدعوة العامة المباشرة وغير مباشرة. بين أيضاً أهمية أخلاق الداعية وشروط الداعية.

والقدر المشترك بين الدراسة السابقة وهذا البحث، أنهما مشتركان في مجال الدعوة إلى الإسلام الحق. وذكر فيهما الدعوة في عصر الصحابة والعصر الحديث. وشرح فيهما أساليب الدعوة الموجودة في السابق والآن.

ومن أهم النقاط في هذا الكتاب:

أ- إن الدعوة إلى الله مهمة جليلة، قد تجري الدعوة الإسلامية منذ عصر الأنبياء حتى اليوم.  
ب- الأمة الإسلامية في هذا العصر تواجه انحرافات عظيمة، من أهم مظاهر وأسبابه؛ البعد عن العقائد الدينية في الشبيبة المسلمة، إهمال الواجبات الدينية، الجهل بالإسلام وأحكامه وحكمه، الغزو الفكري، الحالة الأخلاقية. وعلى ذلك إن هذا العالم يحتاج إلى الدعوة على أقوى مستوياتها.  
ج- لا بد على الدعاة أن تتوفر الأخلاق مثل الصبر، والشجاعة، والزهد، وحب التعاليم الرسالة والغيرة على الدعوة، الإيثار والتضحية في سبيل نشر الدعوة، قوة الاندفاع في العمل على فكر منهجي وعقل منظم.

أما هذا البحث يتطرق إلى ذكر جهود الدعوة النسائية في بلاد بروناي دار السلام مع تركيز في إحدى محافظه وهي دائرة بروناي موارا. ولم يذكر مؤلف الكتاب شيئاً عند الدعوة من النساء.

٤) الدعوة الإسلامية في العصر الحاضر، الدكتور محمد عقيل بن علي المهدي، القاهرة: دار الحديث.

من القراءة المتأنية من هذا الدراسة تبين لنا أن الدعوة الإسلامية قد استمرت في مواجهة المشكلات منذ أيام الأنبياء عليهم الصلاة والسلام. ولذلك ركز هذا الكتاب هذه المشكلات التي تواجهها الدعوة اليوم من المشكلات الخارجية والمشكلات الداخلية. أما المشكلات الخارجية فهي عبارة عن الأعمال والأفكار التي وضعها الأعداء ضد تعاليم الإسلام في خارج العالم، فالمشكلات الداخلية مثل الجهل بتعاليم الإسلام، والبعد عنها، وقلة الإهتمام بدراسة العلوم الدينية، وعدم تطبيقها في الحياة. وذكر أيضا المشاكل الأخرى بذكر قول العلماء فيها، مثل، المشكلة العقائدية، والأخلاقية، والأحكامية، والمشكلة المالية، والمشكلة الإجتماعية، والسياسية والحضارية. يختص في فصل واحد عن المشكلات الخاصة للدعوة الإسلامية، يعني، المشكلات التي جعلت الدعوة الإسلامية غير قادرة على أداء المسؤوليات المكلفة بها، لتبليغ الرسالة الإسلامية إلى الأمة الإسلامية بصورة واضحة مقبولة لدى عقول هذا العصر.

القدر المشترك بين هذه الدراسة وهذا البحث، كلاهما يذكر عن المشكلات الدعوة الإسلامية في هذا العصر.

أهم النقاط من هذه الدراسة:

أ- هناك المشكلات كثيرة التي تواجهها الداعية في الدعوة الإسلامية.

ب- لا بد على الدعاة يتلؤون أنفسهم بالعلوم الدينية وغير الدينية ليواجهوا وليرشدوا الناس في هذا العصر.

ج- الحلول على جميع المشكلات المذكورة ألا هي التربية الإسلامية.

الفرق بين هذا البحث وهذه الدراسة، إن هذا البحث يقوم بذكر المشكلات لدى الدعوية النسائية في بروناي دار السلام، وأما الكتاب يتكلم عن المشكلات المتنوعة التي تواجهها العالم في الدعوة الإسلامية.

## الفصل الأول:

### الجهود الدعوية النسائية

## المبحث الأول: مفهوم الجهود الدعوية النسائية

إن مصطلح الجهود الدعوية النسائية مركب من ثلاث كلمات. وهي الجهود- الدعوية- النسائية.

أولاً: الجهود

الجهود جمع الجهد بمعنى المشقة، النهاية والغاية، والوسع والطاقة. يقال: جهد جاهد (للمبالغة).<sup>(٦)</sup>

وقيل الجهد بالفتح المشقة. وبالضم الوسع. وقيل الجهد بالضم للإنسان. قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾ [سورة التوبة (٩): ٧٩]. الاجتهاد: أخذ النفس ببذل الطاقة وتحمل المشقة. يقال: جهدت رأياً وأجهدته: أتبعته بالفكر.<sup>(٧)</sup>

ثانياً: الدعوية

الدعوية منسوبة إلى الدعوة وهي صفة للجهود. قد تكلم العلماء عن مفهوم الدعوة من حيث اللغة والاصطلاح بحسب نظرهم وفهمهم حقيقتها، وتضمنت هذه التعريفات أهمية الدعوة وأهدافها.

إن لكلمة الدعوة لغة عدة معان:

إن الدعوة من دعا يدعو دعوة ودعاء ودعاية.

١- دعا بالشيء، دعوا ودعوة ودعاء ودعوى: طلب إحضاره. يقال دعا بالكتاب. دعا الشيء إلى كذا: احتج إليه. دعا فلانا: صاح به وناداه. دعا رغب عليه وابتهل. ويقال: دعا الله: رجا منه الخير. ودعا إلى الشيء: حثه على قصده.<sup>(٨)</sup>

(٦) إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات، حامد عبد القادر، محمد علي النجار. (د.ت). المعجم الوسيط.

ط.د.١٤٢م: المكتبة الإسلامية. ص: ١٤٢.

(٧) الأصبهاني. الحسين بن محمد. (د.ت). المفردات في غريب القرآن. د.ط. د.م: مكتبة الأنجلو المصرية. ص:

١٤٢.

(٨) إبراهيم مصطفى وآخرون. (د.ت). المعجم الوسيط. المرجع السابق. ص: ٢٨٦.

٢- بمعنى الاستغاثة (٩) ، قال الله تعالى: ﴿وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنْتُمْ

صَادِقِينَ﴾ [سورة هود (١١): ١٣]

٣- بمعنى عبادة الله، ولها ثلاثة أوجه: (١٠)

أ- توحيدِه وثناؤه عليه، كقولك: يا الله لا إله إلا أنت.

ب- مسألة الله العفو والرحمة وما يقرب منها، كقولك: اللهم اغفر لنا.

ج- مسألة الحظ من الدنيا، كقولك: اللهم ارزقني مالا وولدا.

وإنما سمي هذا جميعه دعاء؛ لأن الإنسان يصدر في هذه الأشياء بقوله يا الله، يا رب، يا رحمن،

فلذلك سمي دعاء.

٤- بمعنى الحلف، والدعاء إلى الطعام. (١١)

مفهوم الدعوة من مدلولها اللغوي بمعنى الطلب لشيء أو النداء لشيء مرغوب فيه.

والدعوة اصطلاحاً: قيام ذوى البصائر بحث الناس على كل خير ونهيهم عن كل شر وفقاً لما

جاء به الإسلام تحقيقاً لمنفعتهم في عاجلهم وآجلهم. ولا يتحقق هذا الأمر إلا إذا تمسك الناس بكتاب

الله تعالى وسنة رسوله ﷺ. (١٢)

قال الشيخ علي محفوظ: هي حث الناس على الخير والهدى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

ليفوزوا بسعادة العاجل والآجل. وهي ثلاثة أنواع: (١٣)

---

(٩) ابن منظور. أبو الفضل جمال الدين مُجَدِّد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري. (٢٠٠٥م). لسان العرب.

ط٤. بيروت: دار صادر. ص: ٢٦٦.

(١٠) المرجع نفسه. ص: ٢٦٧.

(١١) الفيروز آبادي. مُجَدِّد الدين مُجَدِّد بن يعقوب الفيروز آبادي. (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م). القاموس المحيط. ط٢.

بيروت: دار إحياء التراث العربي. ص: ٢٨٧.

(١٢) خليفة حسن العسال. (١٤٠٣هـ/١٩٨٨م). معالم الدعوة الإسلامية في عهدنا المدني. ط١. القاهرة:

د.م. ص: ١٨.

(١٣) علي محفوظ. (١٣٩٩هـ/١٩٧٩م). هداية المرشدين. ط٩. د.م: دار الاعتصام. ص: ١٧.



النوع الأول: دعوة الأمة المحمدية جميع الأمم إلى الإسلام وأن يشاركتهم فيما هم عليه من الهدى ودين الحق بمقتضى أنها خير أمة أخرجت للناس.

النوع الثاني: دعوة المسلمين بعضهم بعضا إلى الخير فيأمرهم فيما بينهم بالمعروف ويتناهون عن المنكر.

النوع الثالث: ما يكون بين الأفراد بعضهم مع بعض.

قال الدكتور عبد النعيم محمد حسنين: الدعوة اصطلاحا هي الدعوة إلى الله، والإيمان به إلهها واحدا لا شريك له، والإيمان بملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره وصرف الناس عقولهم إلى عقيدة تفيدهم أو مصلحة تنفعهم أو إنقاذهم من ضلالة كادوا يقعون فيها، أو من مصيبة كادت تحرق بهم. (١٤)

قال آدم عبد الله الألوري: هي صرف أنظار الناس وعقولهم إلى عقيدة تفيدهم، أو مصلحة تنفعهم، وهي أيضا ندبة لإنقاذ الناس من ضلالة كادوا يقعون فيها، أو من مصيبة كادت تحرق بهم. (١٥)

قال آخر: قيام المستنيرين في الدين بتعليم الجمهور من العامة بما يبصرهم بأمر دينهم ودينهم على قدر الطاقة. (١٦)

قال بعضهم: هي الحركة الإسلامية في جانبيها النظري والتطبيقي من حيث هي حركة بناء للدولة الإسلامية ودفاع عن استمرار وجودها. (١٧)

---

(١٤) عبد النعيم محمد حسنين. (١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م). الدعوة إلى الله على بصيرة. ط١. القاهرة: دار الكتاب المصري. ص: ١٨.

(١٥) آدم عبد الله الألوري. (١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م). تاريخ الدعوة إلى الله بين الأمس واليوم. ط٣. القاهرة: مكتبة وهبة. ص: ١٧.

(١٦) ابراهيم الدسوقي مرعي. (١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م). الدعوة الإسلامية علما وعملا. د.ط. د.م. د.ن. ص: ٥.

(١٧) خليفة حسن العسال. (١٤٠٣هـ/ ١٩٨٨م). معالم الدعوة الإسلامية في عهدنا المدني. ص: ١٨.

### ثالثاً: النسائية

النساء، والنسوان جمع المرأة من غير لفظه. قال ابن سيده: النساء جمع نسوة إذا كثرن، ولذلك قال سيبويه في الإضافة إلى نساء نسوى، فرده إلى واحده، وتصغير نسوة نسية، ويقال نسيات وهو تصغير الجمع.<sup>(١٨)</sup>

وبإيجاز من هذه الألفاظ الثلاثة يتكون مصطلح البحث وهو الجهود الدعوية النسائية. ومفهوم هذا المصطلح هو الطاقة التي تبذلها الداعيات المسلمة في دعوة الناس إلى الإيمان بالله تعالى وباقي أركان الإيمان وحثهم على فعل الخيرات واجتناب السيئات بقدر طاقتهم والتمسك بكتاب الله عز وجل وسنة رسول الله ﷺ. وهذه الجهود تشمل الأنشطة والمحاضرات والدروس والتعليم واللقاءات والندوات والإعلام وغير ذلك.

### المبحث الثاني: الجهود الدعوية النسائية في عهد الرسول ﷺ.

من خلال التاريخ وجد أن النساء قد ظهرن على المسرح الإسلامي في ميدان التضحية والبطولة، فكان منهن نساء صحبن الجيوش في حروبها، وجلن وصلن حومة الوعى، يحمسن الأبطال والشجعان، ويواسين الجرحى ويحنون على المكلمين، ومنهن صالحات طاهرات ربات بيوت جليلات، حافظات لحرمة منازلهن ضاربات المثل الأعلى في الإخلاص في الحياة الزوجية، والتفاني في خدمة أزواجهن والدفاع عنهم، يسترخصن الحياة في سبيل المحافظة على حياتهم.<sup>(١٩)</sup> فظهر أن المرأة جزء من المجتمع ولها أدوار كبيرة في الحياة الاجتماعية.

ومن نماذج الجهود النسائية في الدعوة:

أولاً: خديجة بنت خويلد

هي خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر.<sup>(٢٠)</sup>

(١٨) ابن منظور. (٢٠٠٥م). لسان العرب. المرجع السابق. ص: ٢٥.

(١٩) علي إبراهيم حسن. (١٩٨١م). نساء هن في التاريخ الإسلامي نصيب. د.ط. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية. ص: ٣-٤.

(٢٠) ابن هشام. السيرة النبوية. (١٤٠٤هـ/١٩٨١م). د.ط. د.م: دار الفكر. ص: ٢٥٩.

إن خديجة بنت خويلد مثال للزوجة المخلصة الصالحة، والمرأة الرزينة العاقلة. هذه السيدة العظيمة في عقليتها أدركت الجاهلية والإسلام، وكان لها في كليهما مركز ممتاز حتى سميت ((الطاهرة)) جمعت بين المال والجمال والكمال، وهذه الصفات الثلاث إذا اجتمعت - وقلما تجتمع - فإنها تضيء على المرأة ألواناً من السمو والرفعة. (٢١)

قال الشيخ محمد الغزالي رحمه الله: وخديجة مثل طيب للمرأة التي تكمل حياة الرجل العظيم، إن أصحاب الرسالات يحملون قلوباً شديدة الحساسية، ويلقون غبناً بالغاً من الواقع الذي يريدون تغييره، ويقاسون جهاداً كبيراً في سبيل الخير الذي يريدون فرضه، وهم أحوج ما يكونون إلى من يتعهد حياتهم الخاصة بالإيناس والترنيم، وكانت خديجة سبّاقه إلى هذه الخصال، وكان لها في حياة محمد صلى الله عليه وسلم أثر كريم. (٢٢)

من جهودها الدعوية:

أنها كانت أول من صدق بنوة الرسول ﷺ، حدثنا يحيى بن بكير، قال: حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة أم المؤمنين، أنها قالت: أول ما بدىء به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤياً إلا جاءت مثل فلق الصبح. ثم حُبب إليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه (وهو التعبد) الليالي ذوات العدد قبل أن ينزع إلى أهله ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك، فقال: اقرأ قال: ((ما أنا بقارئ))، قال: ((فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني))، فقال: اقرأ، قلت: ((ما أنا بقارئ)) فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني))، فقال: اقرأ، فقلت: ((ما أنا بقارئ)) فأخذني فغطني الثالثة ثم أرسلني))، فقال: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝﴾ [سورة العلق (٩٦): ١-٣] فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده، فدخل على خديجة بنت خويلد رضى الله عنها، فقال: زملوني زملوني، فزملوه حتى ذهب عنه الروع، فقال لخديجة وأخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي، فقالت خديجة: كلا والله

(٢١) علي إبراهيم حسن. (١٩٨١م). نساء هن في التاريخ الإسلامي نصيب. المرجع السابق. ص: ٢١.

(٢٢) الغزالي. محمد. (١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م). فقه السيرة. ط ٢. د.م: دار الدعوة. ص: ٨٨.

ما يجزيك الله أبدا. إنك لتصل الرحم، وتحمل الكل وتكسب المعدوم، وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق. فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن العزى ابن عم خديجة وكان امرءا تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني فيكتب من الإنجيل بالعبرانية ما شاء الله أن يكتب وكان كبيرا قد عمى فقالت له خديجة يا ابن عم اسمع من ابن أخيك فقال له ورقة: يا ابن أخى ماذا ترى فأخبره الرسول الله ﷺ خبر ما رأى فقال له ورقة هذا الناموس الذى نزله الله على موسى. (٢٣)

ولهذا الأمر كانت السيدة خديجة ﷺ أول من أسلم، قال ابن هشام: آمنت به خديجة بنت خويلد، وصدقت بما جاء من الله، وآزرتة على أمره، وكانت أول من آمن بالله وبرسوله وصدقت بما جاء به منه، فخفف الله بذلك عن نبيه ﷺ: لا يسمع شيئا مما يكرهه من رد عليه وتكذيب له فيحزنه ذلك إلا فرج الله عنه بما إذا رجع إليها: تثبته، وتخفف عنه، وتصدقفه، وتكون عليه أمر الناس، رحمها الله تعالى. (٢٤)

موقف أم المؤمنين خديجة بنت خويلد ﷺ من رسول الله ﷺ هو المثل الأعلى لما تستطيعه الزوجة المؤمنة بدعوة الخير أن تقوم به في نجاح زوجها وثباته، واستمراره في دعوته. (٢٥)

لقد تمثل موقف خديجة ﷺ في طمأنة الرسول ﷺ من قلقه، وإراحته من جهده بتذكيره بما من الله تعالى عليه من الفضائل التي لا يتصف بها إلا عباد الله الأبرار أمثاله، وهؤلاء لا يمكن أن يخذلهم الله عز وجل، بل إنهم أهل إعزازه وإحسانه. (٢٦)

البذل والتضحية في سبيل الله تعالى: لقد ضحت السيدة خديجة ﷺ وبذلت جهدها ومالها في سبيل نصرة دين الله الذى آمنت به وصدقته، فلقد كانت من أكثر نساء المسلمين مالا، سخرته في خدمة رسول الله ﷺ، وقد أشار النبي ﷺ إلى ذلك حدثنا الحسين بن اسحاق التستري، ثنا يحيى الحماني، ثنا ابن المبارك، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ إذا ذكر خديجة

(٢٣) أخرجه البخارى، في صحيحه، باب بدء الوحي، ج ١، ص: ١، رقم الحديث: ٣.

(٢٤) ابن هشام. (١٤٠٤هـ / ١٩٨١م). السيرة النبوية. المرجع السابق. ص: ٢٥٩.

(٢٥) العطاوي. أحمد يعقوب. (١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م). المرأة الداعية في العهد النبوي الشريف والعصر

الحاضر دراسة مقارنة. ط ١. الرياض: مكتبة الرشد. ص: ٥٢.

(٢٦) المرجع نفسه. ص: ٥٤.

أحسن عليها الثناء، فقلت: ما تذكر منها وقد أبدلك الله بها خيراً؟ قال: ((خيراً؟))، قال: ((ما أبدلني الله بها خيراً منها، صدقتني إذ كذبتني الناس، وواستني بماها إذ حرمني الناس، ورزقني الله منها الولد إذ لم يرزقني من غيرها)).<sup>(٢٧)</sup> ولم تبذل ماها لله فقط، بل سخرت جهدها لله وتحملت مع النبي ﷺ العديد من مواقف الأذى والاضطهاد، ومن أبرز مواقفها في ذلك حين تم حصار المسلمين في شعب أبي طالب، وعند ذلك لم تتردد السيدة خديجة ؓ في الخروج مع زوجها ﷺ.<sup>(٢٨)</sup>

دفاع الدعوة الرسول ﷺ: سارت الدعوة الإسلامية بقدر الله تعالى وشاء الله أن يلقي رسوله والمؤمنون عنتاً وضيقاً من قريش، أودى المؤمنون بأموالهم وأنفسهم. فما وهنوا وما رأى المشركون منهم ضعفاً، بل صبروا على أصابهم في سبيل الله تعالى. وكانت خديجة خير معين لزوجها ولمن أسلم من الرجال والنساء. آمدت رسول الله بماها، وأزرته بخنائها، وأعانته بصبرها وجلدها. واشتدت قريش في أذاها، وافتنت في ذلك الأذى وذهبت فيه كل مذهب. فما زاد ذلك الدعوة إلا قوة والمسلمين إلا ثباتاً. وازداد الإقبال على الإسلام يوماً بعد يوم حتى خشيت قريش على كيانها، وخاف السادة فيهم على مراكزهم، فتنادوا للحزم والحسم، وكتبوا بينهم وثيقة قاطعوا فيها بني هاشم وبني المطلب وكل من أزرهم وسار في ركب محمد ودعوته. وجعلوا مقاطعتهم شاملة. فحرموا على الناس أن يبيعوهم أو يتاعوا منهم. وحرموا على الناس أن يزوجهم أو يتزوجوا منهم. فأنحاز المسلمون وبني هاشم وبني المطلب إلى شعب أبي طالب، وأجهدتهم المقاطعة التي استمرت ثلاثاً من السنين حتى أكلوا ورق الشجر. ودخلت خديجة مع زوجها شعب أبي طالب. وصبرت على ما لاقته من عنت المقاطعة، فما وهنت لما أصابها، وما اشتكت مما تلقاه فيها وأصابها بسبب تلك المقاطعة الهزال، فقد كانت امرأة غنية مرفهة مخدومة، فأعانها إيمانها العظيم على الصبر الطويل.<sup>(٢٩)</sup>

وهذا دليل على أنها شاركت في الدعوة إلى الله تعالى. قد أخذت السيدة خديجة رضي الله عنها تدعو إلى الله بقولها وعملها. فهي المرأة المؤمنة الصادقة، المرأة السخية الوفية، المرأة الشجاعة المهذبة،

(٢٧) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، باب مناقب خديجة رضي الله عنها، ج ١٦، رقم الحديث: ١٨٥٥٦، ص:

٣٢٠.

(٢٨) أم إسرائ بنت عرفة بيومي. (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م). في رحاب أمهات المؤمنين المصطفيات من رب

العالمين. ط ١. بيروت: دار المعرفة. ص: ٤٦.

(٢٩) عبد العزيز الثناوي. (د.ت). نساء الصحابة. د.ط. القاهرة: مكتبة الإسلام. ص: ١٣.

المرأة الفصيحة البليغة. كل هذه الصفات جعلتها تدعو إلى الإسلام، وكانت دعوتها تلقي قبولا حسنا. وقد وقفت مع رسول الله ﷺ في أوقات الشدة والمحنة. وكانت تؤازر النبي ﷺ بكل ما تملك من طاقات. (٣٠)

ثانيا: عائشة ؓ.

عائشة بنت الإمام بن أبي قحافة بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي. وأمها رومان بنت عمير بن عامر بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة. (٣١)

قد ظهرت جهودها في الدعوة، ومنها:

طلب العلم وتعليمه: عاشت عائشة ؓ في بيت النبوة، تشاهد الرسول وتسمع حديثه، وترافقه في جهاده. وهي في كل أحوالها تحفظ ما تسمع وتعي ما تشاهد، وتفهم ما ترى، ومع حفظها وفهمها آتاه الله تعالى فقها لما تسمع وتعي. وعاشت أم المؤمنين بعد رسول الله ﷺ زمنا طويلا كانت فيه مرجعا للمسلمين في كثير من شؤون دينهم. لقد جمعت عائشة علما غزيرا ووعت ما جمعت وأفادت به من حولها من المسلمين. لقد روت أمهات المؤمنين عن رسول الله ﷺ أحاديث، وما روته عائشة أرى على ما روته أمهات المؤمنين مجتمعات. وكان في بيتها رضي الله عنها مقصد طلاب العلم، يستمعون منها، وينقلون علمها وفقهها إلى الأمصار. (٣٢)

مساعدة الرسول ﷺ في السلم والحرب (٣٣) : فقد كانت ترافقه في غزواته، متى سنحت لها الفرصة في ذلك، وكانت تروح عن نفسه متاعب السفر وهموم الحرب دثنا أبو نعيم حدثنا عبد الواحد بن أيمن قال حدثني ابن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة أن النبي ﷺ كان إذا خرج أفرع بين نسائه فطارت القرعة لعائشة وحفصة وكان النبي ﷺ إذا كان بالليل سار مع عائشة يتحدث فقالت حفصة ألا تركبين

(٣٠) مُجَدَّ علي قطب. (د.ت). مسلمات مؤمنات. د.ط. القاهرة: المختار الإسلامي. د.ت. ص: ٢٨.

(٣١) ابن سعد. مُجَدَّ بن سعد بن منيع الهاشمي البصري. (١٤١٠هـ/١٩٩٠م). الطبقات الكبرى. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية. ص: ٤٦.

(٣٢) رمضان. مُجَدَّ موسى. (١٤١١هـ/١٩٩١م). نساء حول الصحابة. ط١. القاهرة: دار الإسرائ. ص: ٦١.

(٣٣) اللدخيل. سعيد فائز. (١٤١٤هـ/١٩٩٣م). موسوعة فقه عائشة أو المؤمنين حياتها وفقهها. ط٢. بيروت: دار النفائس. ص: ٥٢.

## المصادر العربية:

إبراهيم الدسوقي مرعى. (١٤٠٨ هـ / ١٩٨٧ م). الدعوة الإسلامية علما وعملا. د.ط. د.م: د.ن.

إبراهيم الديب. (١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م). أسس ومهارات الدعوة الفردية. ط.٥. د.م: دار الوفاء.

إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات، حامد عبد القادر، مُجَّد علي النجار. (د.ت). المعجم الوسيط. ط.١. د.م: المكتبة الإسلامية.

ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن مُجَّد الجزري. (١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م). أسد الغابة في معرفة الصحابة. ط.١. بيروت: د.ن.

\_\_\_\_\_، (١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م). أسد الغابة في معرفة الصحابة. الشيخ خالد طرطوسي (محقق). د.ط. بيروت: دار الكتاب العربي.

ابن تيمية. أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن تيمية. (د.ت). الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. د.ط. مصر: د.ن.

ابن حجر. أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. (د.ت). محقق: حسان عبد المنان. الإصابة في تمييز الصحابة. بيروت: بيت الأفكار الدولية.

ابن سعد. أبو عبد الله مُجَّد بن سعد. (١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م). الطبقات الكبرى لابن سعد. مُجَّد عبد القادر عطا (محقق). بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن عبد البر. (د.ت) الاستيعاب في معرفة الأصحاب. د.ط. د.م: د.ن.  
ابن كثير. أبو الفداء عماد الدين. (١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م). تفسير القرآن العظيم. القاهرة: دار الحديث.

ابن منظور. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري. (٢٠٠٥م). لسان العرب. ط٤. بيروت: دار صادر.

ابن هشام. (١٤٠١هـ/١٩٨١م). سيرة النبي ﷺ. د.ط. د.م: دار الفكر.

\_\_\_\_\_ . (١٤٠٤هـ/١٩٨١م). سيرة النبي ﷺ. محمد محي الدين عبد الحميد (محقق). د.ط. د.م: دار الفكر.

آدم عبد الله الألوثرى. (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م). تاريخ الدعوة إلى الله بين الأمس واليوم. ط٣. القاهرة: مكتبة وهبة.

الأصبهاني. الحسين بن محمد. (د.ت). المفردات في غريب القرآن. د.ط. د.م: مكتبة الأنجلو المصرية.

أم إسراء بنت عرفة بيومي. (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م). في رحاب أمهات المؤمنين المصطفيات من رب العالمين. ط١. بيروت: دار المعرفة.

الباروحي. سليمان بن إبراهيم. (٢٠٠٥م). منهج الشيخ ابن عطاء الله السكندري في الدعوة إلى الله وأثره في ماليزيا. رسالة الدكتوراة بجامعة ملايا كوالا لمفور.

\_\_\_\_\_ . (٢٠١١م). مذكرة لمادة أصول الدعوة ومناهجها. كلية أصول الدين. جامعة السلطان الشريف على الإسلامية.

البعوي. أبو محمد الحسين بن مسعود البعوي. (د.ت). معالم التنزيل. د.ط. الرياض: دار طيبة.



الجزائري. أبو بكر جابر. (د.ت). المرأة المسلمة (العقائد، العبادات، المعاملات، الآداب والأخلاق). د.ط. (القاهرة: دار الكتب السلفية).

الجوهري. أبو نصر إسماعيل بن حماد. (١٤١٨هـ/١٩٩٨م). الصحاح. ط١. د.م: دار الفكر.

خالد بن محمد الحافظ العلمي. (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م). السيدة عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما. ط١. المدينة المنورة: دار الزمان.

خليفة حسن العسال. (١٤٠٣هـ/١٩٨٨م). معالم الدعوة في عهدنا المدني. ط١. القاهرة: د.م.

الرازي. محمد بن أبي بكر. مختار الصحاح. (١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م). عني بتربيته محمود خاطر بك. د.ط. لبنان: دار الفكر.

رمضان. محمد موسى. (١٤١١هـ/١٩٩١م). نساء حول الصحابة. ط١. القاهرة: دار الإسرائ.

الزحيلي. وهبة. (١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م). التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج. ط٩. دمشق: دار الفكر.

الزركلي. خير الدين. (٢٠٠٥م). الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين. ج٣. ط١٦. بيروت: دار العلم للملايين.

سعيد حوى. (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م). الأساس في التفسير. ط٦. القاهرة: دار السلام.

سعيد فائز. (١٤١٤هـ/١٩٩٣م). موسوعة فقه عائشة أم المؤمنين حياتها وفقهها. ط٢. بيروت: دار النفائس.

سيد قطب. (١٤١٢هـ/١٩٩٢م). في ظلال القرآن. د.ط. القاهرة: دار الشروق.

صابر أحمد طه. (١٤٢٨هـ/٢٠٠٠م). الدعوة الإسلامية في بروناي دار السلام عبر العصور. ط١. مركز الدعوة الإسلامية: بروناي دار السلام.

صادق بن المهدي الحسيني الشيرازي. (١٤٢٧هـ). مسائل الطبية. ط١. د.م: د.ن.

صادق أمين. (د.ت). الدعوة الإسلامية فريضة شرعية وضرورة بشرية. د.ط. د.م: د.ن.

صالح بن عبد الله بن حميد. (١٤١٧هـ). مفهوم الحكمة في الدعوة. د.ط. د.م: د.ن.

الطبري. أبو جعفر محمد جرير الطبري. (١٤٣١هـ/٢٠٠١م). جامع البيان عن تأويل آية القرآن. ط١. بيروت: دار الفكر.

الطيب برغوث. (١٤١٦هـ/١٩٩٦م). منهج النبي ﷺ في حماية الدعوة والمحافظة على منجزاتها خلال الفترة المكية. للمعهد العالمي للفكر الإسلامي، هيريندن فيرجينيا.

عبد الحفيظ محمصاني. (١٩٦٥م). الإسلام في بروناي. د.ط. بيروت: دار الأسيما.

عبد الحكم عبد اللطيف الصعدي. (١٤١٣هـ/١٩٩٣م). الأسرة المسلمة أسس ومبادئ. ط١. القاهرة: دار المصرية اللبنانية.

عبد الرب نواب الدين آل نواب، (١٤١٠هـ/١٩٨٠م). الدعوة إلى الله تعالى. ط١. دمشق: دار الفكر.

عبد العزيز الثناوي. (د.ت). نساء الصحابة. د.ط. القاهرة: مكتبة الإسلامي.

عبد الكريم زيدان. (١٤٠٨هـ/١٩٨٧م). أصول الدعوة. ط٣. مؤسسة الرسالة: دار الوفاء.

عبد الله علوان. (١٩٧٦هـ/١٣٩٦م). تربية الأولاد في الإسلام. ط ٢. د.م: د.ن.

عبد المتعال محمد الجبيري. (١٤١٤هـ/١٩٩٤م). المرأة في التصور الإسلامي. ط ١٠. القاهرة: مكتبة وهبة.

عبد النعيم محمد حسين. (١٤٠٥هـ/١٩٨٤م). الدعوة إلى الله على بصيرة، ط ١. القاهرة: دار الكتاب المصري.

عبد رب النبي علي أبو السعود. (١٤١٢هـ/١٩٩٢م). التخطيط للدعوة الإسلامية وأهميته. ط ١. القاهرة: مكتبة وهبة.

عدنان بن بسر. (٢٠٠١). مناهج التربية الإسلامية في المدارس الثانوية في سلطنة دار السلام بين الواقع والطموح. رسالة الماجستير بجامعة يرموك، الأردن.

العطاوي. أحمد يعقوب. (١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م). المرأة الداعية في العهد النبوي الشريف والعصر الحاضر دراسة مقارنة. ط ١. الرياض: مكتبة الرشد.

عكاشة عبد المنان الطيبي. (د.ت). الزوجة المثالية. د.ط. القاهرة: مكتبة التراث الإسلامي.

علي إبراهيم حسن. (١٩٨١م). نساء هن في التاريخ الإسلامي نصيب. د.ط. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

علي عبد الحلیم محمود. (١٤١٢هـ/١٩٩١م). فقه الدعوة إلى الله. ط ٣. د.م: دار الوفاء.

علي محفوظ. (١٣٩٩هـ/١٩٧٩م). هداية المرشدين. ط ٩. د.م: دار الاعتصام.

الغزالي. محمد. (١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م). فقه السيرة. ط ٢. د.م: دار الدعوة.

غلوّش. أحمد أحمد. (١٩٨٧م). الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها. د.ط. القاهرة: دار الكتاب المصري.

فتحى يكن. (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م). مشكلات الدعوة والداعية. ط٢. بيروت: مؤسسة الرسالة.

الفيروز آبادي. محمد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي. (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م). القاموس المحيط. ط٢. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

القرضاوي. يوسف. (١٤١٨هـ/١٩٩٨م). مركز المرأة في الحياة الإسلامية. ط٣. بيروت: المكتب الإسلامي.

محمد أبو الفتح البيانوني. (١٤١٥هـ/١٩٩٥م). المدخل إلى علم الدعوة. ط٣. بيروت: مؤسسة الرسالة.

محمد السيد الوكيل. (١٤١٢هـ/١٩٩١م). أسس الدعوة وآداب الدعاة. ط٣. مصر: دار المجتمع.

محمد بن إسماعيل الجعفي. (١٤٠٩هـ/١٩٨٩م). الأدب المفرد. محقق: محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت: دار البشائر الإسلامية.

محمد حسين فضل الله. (د.ت). أسلوب الدعوة في القرآن. د.ط. القاهرة: دار الزهداء.

محمد سعيد مبارك. (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م). الدعوة والإدارة. ط١. د.م: د.ن.

محمد عبد القادر أبو فارس. (١٤١٢هـ/١٩٩٢م). أسس الدعوة ووسائل نشرها. ط١. عمان: دار الفرقان.

محمد عقيل بن علي. (د.ت). الدعوة الإسلامية في العصر الحاضر. د.ط. القاهرة: دار الحديث.

محمد علي قطب. (د.ت). عائشة رضي الله عنها معلمة الرجال والأجيال. د.ط. د.م: مكتبة القرآن.

\_\_\_\_\_ . (د.ت). مسلمات مؤمنات. د.ط. القاهرة: المختار الإسلامي. د.ت.

محمود طعمة حلبي. (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م). المائة الأوائل من صحابييات الرسول. ط١. بيروت: دار المعرفة.

محمود عبد السميع شعلان. (د.ت). منهج الدعوة إلى الله تعالى كما تصوره سورة النحل. د.ط. القاهرة: مكتبة زهراء الشروق.

#### المراجع الأجنبية:

Abdul Aziz bin Mohd Zin. (٢٠٠١). *Metodologi Dakwah*. Kuala Lumpur: Universiti Malaya.

Abdul Aziz bin Juned. (t.t). *Ugama Islam di Brunei*.

Abdul Aziz Martunus. (١٩٩٧). *Kegiatan Masjid Serta Perlengkapan dan Infrastruktur Masjid di Negara Brunei Darussalam*. Universiti Brunei Darussalam: Fakulti Pengajian Islam.

*Brunei Statistical Yearbook ٢٠١٠*. Jabatan Perangkaan, Jabatan Perancangan dan Kemajuan Ekonomi. Brunei Darussalam: Jabatan Perdana Menteri.

Abdul Karim Awad Hayaza. (٢٠٠٣). *Kefahaman mengenai Globalisasi dan hubungannya dengan Syiar Islam*. Cetakan Pertama. Brunei Darussalam: Pusat Da'wah Islamiah.

Ghazali Basri. (١٩٩٤). *Kristianisasi Sebagai Sebuah Gerakan Satu Tinjauan Sosiologi*. Kajang, Selangor: Darul Ehsan.

*Himpunan Titah-titah KDYMM Di Majlis-Majlis Keagamaan dan Titah-titah yang berunsur Keagamaan*(1977-1997). (t.t) Kementerian Hal Ehwal Ugama: Pusat Da'wah Islamiah.

Jamil Al-Sufri bin Awang Haji Umar. (1990). *Latar Belakang Sejarah Brunei*. Cetakan Pertama. Brunei Darussalam: t.tp.

\_\_\_\_\_. (1990). *Tarsilah Brunei Sejarah Awal dan Perkembangan Islam*. (Brunei Darussalam: Jabatan Pusat Sejarah).

*Kamus Dewan. Edisi Ketiga*. (1996). Cetakan Kedua. Selangor: Dewan Bahasa dan Pustaka.

*Laporan Tahunan 1987-1990, Kementerian Hal Ehwal Ugama, Negara Brunei Darussalam*. Cetakan Pertama. Brunei Darussalam: Kementerian Hal Ehwal Ugama.

*Laporan Tahunan 2002-2005 Kementerian Hal Ehwal Ugama Negara Brunei Darussalam*. (2008). Cetakan Pertama. Brunei Darussalam:Kementerian Hal Ehwal Ugama.

M Atiyyah Al-Abraasyi. (1998). *Kebangkitan Wanita Islam*. Cetakan Pertama. Kuala Lumpur:Al-Hidayah.

Mail bin Besar. (2008). *Gerakan Kristianisasi di Kalangan Masyarakat Islam: Kajian di Brunei Darussalam*. Tesis Sarjana Universiti Malaya, Kuala Lumpur.

Md Zain bin Haji Serudin. (1998). *Ugama Islam Sebagai Ugama Rasmi Negara. Kertas Kerja Seminar. Teks Ceramah dalam kursus Pegawai-Pegawai Pentadbir dan Pegawai-Pegawai Kanan 1978*. Brunei Darussalam: Kememterian Hal Ehwal Ugama.

\_\_\_\_\_. (1998). *Melayu Islam Beraja Suatu Pendekatan*.  
Cetakan Pertama. Brunei Darussalam: Dewan Bahasa dan Pustaka.

Mohamad bin Pg Abdul Rahman. (2000). *Islam di Brunei Darussalam*. Cetakan  
Ketiga. (Kementerian Belia Dan Sukan: Dewan Bahasa Dan Pustaka).

\_\_\_\_\_. (2011). *Belia dan Pendidikan Islam di  
Brunei Darussalam*. Cetakan Pertama. (Brunei Darussalam: Pusat Da'wah  
Islamiah).

Mohd. Amin bin Haji Abd. Rahim. (2012). *Perkembangan Dakwah Di Negara  
Brunei Darussalam*. Cetakan Pertama. Brunei Darussalam: t.tp.

Muhammad bin Abdul Latif. (1992). *Latar Belakang Islam di Brunei*. Jurnal  
Darussalam.

\_\_\_\_\_. (1990). *Sejarah Awal dan Perkembangan  
Islam*. Cetakan Pertama. Kementerian Kebudayaan Belia dan Sukan: Jabatan  
Pusat Sejarah.

Rasinah bte Haji Ahim. (2010). *Penerimaan dan Kefahaman Tentang Islam di  
Kalangan Masyarakat Dusun dan Murut di Brunei Darussalam*. Tesis Doktor  
Falsafah Universiti Malaya, Kuala Lumpur.

Said bin Ali al-Qahthani. (1994). *Dakwah Islam Dakwah Bijak*. Jakarta: t.tp.

## مراجع شبكة الإنترنت:

شهرة شفري. (٥ مايو ٢٠٠٩). المرأة الداعية ودورها في بناء المجتمع. www.twbh.com  
<http://www.twbh.com/index.php/site/article/read١٦٣١>

*Nursing In Islam*, site.iugaza.edu.ps>ajedi.files.٢٠١٠/٠٢

Admin. ٨ Dec ٢٠١٤. *Thawr Cave : a story of a shelter from the pages of history of Islam*.  
<http://islamofomation.com/thawr-cave-a-shelter-from-the-history-of-islam/>.

<http://cmadp.com/zainab.htm>